

كلن تّورد لا وقع مجدابه
في ساعة فيها تقوم حرابه

والكل منا عاني بطلابه
ولا علوم الكذب ما تشقابه
اللي حوا كل الحلا بثيابه
كن العسل يدهك بروس انيابه
وغوش تفك الذود من طلابه
والهجن تعرضك العطش وذياه
لولا العذارى عازنا ركا به

وبعد أن سمع الضريغط حجة الصياد والطيّار حكم للطيّار حيث أن النساء
أفضل من الهجن على كل حال وقال الضريغط في الفصل بينهما :

حيثه يعرف الخافي من الجابه
امحرمه رب الملا بكتابه
وحجتك يا لصياد نقفل باب به

* وهذه قصة أخرى مشابهة من الطلاب عند العوارف قضاة البادية قديماً
كان رجلين أخوين يقال أنهما من قبيلة شمر أحدهما كريم وجبان والآخر
شجاع وبخيل وهذا التناقض بين الأخوين في الصفات مثار جدل وفي أحد
الأيام لام الكريم على أخيه الشجاع البخيل وقال له لو مع شجاعتك كرم
لأصبحت من أفضل العرب فقال الشجاع لأخيه الكريم بل أنت اترك التبذير
الذي تسميه كرم لتسد به ثغرة جيبك ولماذا لا تكون شجاع مع الكرم فقرر
الأخوين الذهاب إلى الزميلي أحد قضاة شمر لكي يفصل بينهما أيهما
أفضل الشجاع أم الكريم ؟ فجلس الأخوين عند الزميلي وأبدأ كل منهما
حجته فقال الكريم هذه الأبيات :

حيثك تخلص قاله تبالها
ولا علوم الكذب ما تشقابه
مزا هبهم الزاد ما يلتقابه
من نومي اقعدني جضيض ركا بها
يوم البخيل أغضى ولا هلابها

حيل يقطعن الفيا في ضمّر
يجمع عليها الفود من مال العدا
وقال الشيخ كنعان الطيار هذه الأبيات :

جيناك يا ولد الضريغط بقاله
حيثك غلام ما تعد الا الصدق
أي البنات العفر حلوات النبا
رقاب المهات منومات الساهر
هن اللي يجبن العوارف مثلك
عند الحليلة ما تباطأ نومك
لو الركاب منيهات بالخلا

وبعد أن سمع الضريغط حجة الصياد والطيّار حكم للصياد والطيّار حيث أن النساء
أفضل من الهجن على كل حال وقال الضريغط في الفصل بينهما :

هذا جوابي والشهادة لله
النهب مع قتل النفوس الحرة
حجتك يا طيار عندي تقبل

أنشدك يا ولد الزميلي بالله
حيثك صدوق ولا تقول الزله
أنا اليا جوني هجافا وجوعا
رميت أنا سيفي وحليت محزمي
هلّيت بالسن الضحوك ونطحتهم